

مهاجر لم يسافر

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب تابوا على الايمان ولكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#) ما لنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:41](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. مع مهاجر لم يسافر. هذا هو عنوان هذه من حلقات سلسلة بالوحي نحيا الهجرة بين الحدث والمفهوم. الكثير من الناس للأسف يحرمون انفسهم من بركات الهجرة. لانهم - [00:00:58](#)

يحبسونها في قفص الاحداث التي مرت بتاريخنا. وولت كل متعلقاتها. اللهم الا ما تبقى من والقصص لكننا حين نستقرأ الوحي نجده قد اعتبر الهجرة مفهوما وفكرا. ولم يحصرها في حدث مر على ذاكرة التاريخ - [00:01:23](#)

لقد اكد الوحي ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان التأسيسا لمفهوم وفكرة ينبغي ان تسري في اوصال منهج المسلمين التعبدية الى قيام الساعة لقد تجلت في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كل مقومات ومتطلبات ومكملات مفهوم الهجرة - [00:01:48](#)

كل مقومات ومتطلبات ومكملات مفهوم الهجرة الذي اراد الله لنا ان نعيشه لتبقى نبرات واما ما لكل من اراد الهجرة الكاملة لله على مراد الله. نعم لتبقى نبراسا واماما لكل من اراد الهجرة الكاملة لله على مراد الله. ولعل - [00:02:13](#)

الحديث التالي يؤكد اهتمام الوحي بارساء دعائم المفاهيم والانشغال بما وراء الالفاظ من الافكار مقاصد لا مجرد ظواهرها فحسب. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

تدرون من المسلم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال المسلم من سلم الناس من يده تدرون من المؤمن؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال المؤمن من امنه والناس على انفسهم واموالهم. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمهاجر - [00:02:59](#)

من هجر ما نهى الله عنه. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل. والحديث متفق عليه الف واللام في المسلم وفي المؤمن وفي المهاجر وفي المجاهد للحديث عن درجة الكمال لا ركن - [00:03:29](#)

مفهومي واصله اعني ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا يتحدث عن اكمل سورة للهجرة واكمل سورة الي الايمان واكمل صورة للاسلام واكمل سورة للجهاد. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله - [00:03:49](#)

صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده. وافضل الجهاد من جاهد نفسه وهواه في ذات الله. وافضل المهاجرين من هجر ما نهى الله والحديث في صحيح الجامع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

وانا امركم بخمس الله امرني بهن. وانا امركم بخمس الله امرني بهن وذكر منهن والهجرة والحديث في صحيح الجامع ايضا. الهجرة لا تنقطع ابدا. قال معاوية وعبد الرحمن ابن عوف وعبدالله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم اجمعين. ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:04:36](#)

قال ان الهجرة خصلتان احدهما ان تهجر السيئات. والآخرى ان تهاجر الى الله ورسوله. ولا تنقطع الهجرة مات قبلت التوبة ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة. ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب - [00:05:06](#)

والحديث في صحيح الجامع. ولما سأل معاوية بن حيدة النبي صلى الله عليه وسلم. فاي الايمان ظل قال الهجرة. قلت وما الهجرة؟ قال ان تهجر سوء. فها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

عليه وسلم بنفسه يعرف الهجرة بانها هجرة السيئات. هجرة السوء قال المباركة ثوري رحمه الله رحمة واسعة في تحفة الاحوذى. الهجرة الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح مكة ومن دار الكفر الى دار الاسلام. ومن دار البدعة الى دار السنة. ومن - [00:05:53](#) قيادي الى التوبة ويقول ابن حجر رحمه الله تعالى الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان. والظاهرة الفرار بالدين من الفتن. وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك - [00:06:24](#)

لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم حتى يمثلوا اوامر الشرع ونواهيه هذا كلام نفيس يقول وكأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم حتى يمثلوا اوامر الشرع ونواهيه. ويحتمل ان يكون ذلك ثقیل بعد انقطاع الهجرة. لما فتحت مكة - [00:06:47](#)

تطيبها لقلوب من لم يدرك ذلك. بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه. فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والاحكام هذا كلامه في فتح الباري رحمه الله رحمة واسعة - [00:07:18](#) احياء فكرة الهجرة. ان احياء مفهوم الهجرة وبعث فكرتها من جديد في حياة الامة من شأنه ان يكون علامة فارقة في تاريخ المسلم الفردي والجماعي. وقنطرة تمكين تنقله من الضيق الى السعة - [00:07:40](#)

وتأخذه الى الارتواء من انهار التميز المطرعة. فالخروج بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن سياقها واطارها الذي وضعها الوحي فيه يحرم الامة من الانتفاع الكامل بدروسها وبركاتها. وهذا ما يفسر ما آلت اليه - [00:08:00](#)

الهجرة في قاموس المسلمين. لقد اوضحت لونا من الحكايات التي تهيج الذكريات. وتبقى فكرتها عبرتها ابعد ما تكون عن فكر كثير من المسلمين فضلا عواقعهم العملي. لذا اننا بحاجة الى احياء فكرة الهجرة. الهجرة فكرة. الهجرة مفهوم. اكثر من كونها - [00:08:20](#) ما حدث نريد ان نحیی فكرة الهجرة وهي هجر السيئات وهجر ما نهى الله عنه جل جلاله وبذلك لا تنقطع الهجرة الى قيام الساعة وتخرج من كونها حدثا لتكون مفهوما وفكرة - [00:08:50](#)

يعيش في رحابها المسلم الى ان يلقي الله. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المهاجرين الذين يهجرون السوء ويهجرون ما نهى عنه سبحانه وتعالى. وان يكتب لنا الهجرة حتى نلقاه - [00:09:10](#)